

مطليات

هلال السائر لـ الجريدة: لا خوف من «إنفلونزا الخنازير» والأوضاع مستقرة

- «تاميفلو» يكفي لـ 30% من سكان الكويت
- نسب الوفيات من المرض ضمن المستويات العالمية



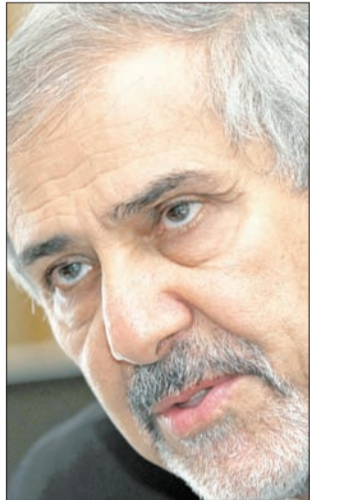
تقديم الاستقالة

في سؤاله عما نُشر عن تقديم استقالته قال د. هلال السائر إن هذا الموضوع فهم خطأ، فأنا لست خائفاً من المنصة، فأنا حينما قبلت المنصب الوزاري، لم يكن همي شيء سوى خدمة وطني وبلدي، وأؤكد أنني لا أحتاج إلى الكرسى ولم أطمح له بل خدمة بلدي هو خدمتي وبلدي ولن أجد عن الدستور، الذي أقسمت على احترامه، ولا عن خدمة بلدي.

أكد وزير الصحة د. هلال السائر أن 99 في المئة من الحالات التي أصيبت بفيروس إنفلونزا الخنازير في الكويت تم شفاؤها تماماً عقب تلقيها العلاج، وأن جميع الحالات التي أصيبت من الحالات الخفيفة باستثناء الوفيات الخمس، وبعض الحالات الحرجة القليلة، التي تزفد في عدد من المستشفيات، وأوضح السائر في حوار خاص لـ «الجريدة» أن فيروس إنفلونزا الخنازير ليس خطراً كما يتصور البعض، بل يتميز بسرعة انتشاره، لافتاً إلى أن وزارة الصحة

وفرت العقار المعالج له وهو «تاميفلو»، إذ تغطي الكمية المتوافرة منه نحو 30 في المئة من السكان، علماً بأن عدداً كبيراً من الدول لا يغطي العقار فيها إلا 10 في المئة فقط من السكان، مؤكداً حرص وزارة الصحة على إعطاء المرضى جرعات فعالة، مشيراً إلى أن الرقابة الدوائية تتابع سحب العينات المتتهية الصالحة من الصيدليات، وفي ما يلي التفاصيل:

عادل سامي



● ماذا عن تطورات الفيروس في الكويت؟

قبل الحديث عن تطورات المرض، لا بد أن نؤكد أن فيروس A/H1N1 هو إنفلونزا عادية، وليس خطراً ولا يدعو إلى الوباء والذعر، وإن كانت حالة الوباء التي انتابت العالم جاءت بسبب رفع منظمة الصحة العالمية استعداداتها إلى السقف الأعلى، فإن هذا ليس معناه خطورة المرض بقدر ما هو انتشار المرض جغرافياً بشكل سريع جداً، وفيروس إنفلونزا الخنازير يبدأ اكتشافه في شهر أبريل في المكسيك وبعدها بأيام قليلة وصل نيوزيلاند، فالفيروس متوسط الخطورة، مثله مثل الإنفلونزا الموسمية العادية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الفيروس ينتشر من خلال طريقتين لا ثالث لهما، الأولى من خلال الرذاذ، فيمكن للشخص أن يصاب إذا تعرض لعطس أو كحة من شخص مصاب بالفيروس حتى لو على بعد مترين، أما الطريقة الثانية فهي اللمس المباشر للفيروس من خلال اليد، وبالتالي وضع اليد الملوثة بالفيروس على الأنف ومن ثم الإصابة.

وهنا يجدر القول إن طريقة المصافحة و«حب الخشوم» هي أسهل الطرق وأقصرها لانتقال المرض، لكن يجب تأكيد أن المرض لا ينتقل إلا من خلال هاتين الطريقتين فقط، وما كُتب وتناوله بعض الصحف عن أن الفيروس ينتقل عن طريق المكيفات غير صحيح وغير علمي.

ويجب أيضاً تأكيد أن النظافة العامة مهمة جداً في القضاء على الفيروس ومجابهته، فيجب غسل الأيدي بانتظام لمدة لا تقل عن 20 ثانية عقب لمس أي أسطح بالصابون أو المطهرات، لأنه ثبت أن الأظفار الذين يغسلون أيديهم عقب إجراء الفحص على كل مريض تقل نسب العدوى لديهم. وهذه ليست المرة الأولى التي يجتاح العالم فيها فيروس إنفلونزا الخنازير، فقد ضرب العالم وباء في عام 1918 وقتل نحو 80 مليون شخص، لكن الفيروس الحالي تغير إذ إن جيناته مختلفة بين الإنفلونزا الموسمية العادية للإنسان إضافة إلى الخنازير والطيور، لذا فهو شديد الانتشار، ولكنه ليس بالخطورة التي يتخوف منها البعض.

طرق العلاج

● وماذا عن طرق العلاج؟

- علاج

الفيروس متوافر في الكويت بشكل كبير، وهو عقار التاميفلو وهو فعال ومؤثر بشكل كبير في مكافحة المرض، فهذا العقار يمكنه إذا أعطي خلال يومين من ظهور الأعراض أن يعالج بشكل فعال، والعقار متوافر في الكويت وغطيتها 30 في المئة من سكان الكويت، علماً بأن الدول الباقية لا تغطي أكثر من 10 في المئة فقط، وليس بالضرورة إعطاؤه لكل الناس.

● وماذا عن حقيقة أن التاميفلو الموجود في وزارة الصحة منتهية الصلاحية؟

بعض الصحف تناولت هذا الموضوع، وفي الحقيقة أن أي دواء في العالم يكون له مدة صلاحية التاميفلو منتهية الصلاحية، لكن هذا لا يعني أننا نغطي المرضى من أحذر العقاقير أو التقدير أو المصاحبة عند تحية الآخرين. أطرح السؤال بعد استعماله في القمامة فوراً. إذا ظهرت عليك أعراض الإنفلونزا، فحافظ على مسافة لا تقل عن متر عند تعاملك مع الآخرين.

● ما هي إجراءات الوزارة في مكافحة المرض؟

منذ إعلان منظمة الصحة العالمية انتشار المرض في المكسيك في أبريل من العام الجاري، ونحن في وزارة الصحة مع الحدث وتفاعلاً معه منذ إعلان أول إصابة في المكسيك، وقمنا بتكوين لجنة عليا لمجابهة المرض، وتضم إضافة إلى وزارة الصحة عدداً من الوزارات والهيئات من بينها وزارات التربية والداخلية والإعلام، والدفاع المدني، وال الطيران المدني، والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، وهذه اللجنة منوط بها وضع السياسات العليا والتبنت عنها لجنة فنية تضع السياسات الفنية والبروتوكولات العلاجية. كما يدارنا بوضع كاميرات في بادئ الأمر للكشف عن المرض في المنافذ، وقمنا بتركيب 12 كاميرا حرارية في منفذ المطار، وغطينا المنافذ البرية والبحرية وهذا كان يتنسيق مع منظمة الصحة العالمية.

ولكن بعد انتشار المرض في الكويت الآن فلا داعي لوجود هذه الكاميرات، إذ إن الهدف من وجودها كان الكشف عن المرض، ولكن المرض موجود ومنظمة الصحة العالمية أكدت لنا أنه لا حاجة لوجود هذه الكاميرات في المنافذ، وأنا طالبت الإخوان في الوزارة بإزالتها من منفذ

تأجيل العمرة

أكد د. هلال السائر أن وزارة الصحة اجتمعت مع الأمانة العامة للأوقاف بحضور الشيخ خالد المذكور، وقدمت لهم النصيحة بأن المرض معد، وأن موسم الحج والعمرة حرج وخطير خصوصاً للفئات التي ذكرناها سابقاً، وطلبنا بتأجيل إيفاد المرضى فيروس إنفلونزا الخنازير يتطلب تضافر الجهود من الوزارات المعنية، والمواطنين له دور أساسي في المكافحة وكذلك أعضاء مجلس الأمة، حيث إننا نعاني وجود المرض ولا بد من تكاتف جميع الجهود، داعياً الجميع إلى أن تكون في سفينة واحدة هي سفينة الكويت، مؤكداً أنه حين قبل المنصب الوزاري أقسم على أن يكون مخلصاً للوطن وليس لطائفة أو قبيلة، مطالباً الجميع بأن يضعوا مصلحة الكويت فوق كل اعتبار لكي تكافح جميعاً هذا الفيروس.



كيف تحمي نفسك والآخرين؟

- استخدم منديلاً ورقيقاً عند السعال أو العطس.
- داوم على غسل يديك بالماء والصابون.
- إذا ظهرت عليك أعراض الإنفلونزا، فحافظ على مسافة لا تقل عن متر عند تعاملك مع الآخرين.
- احذر العقاقير أو التقدير أو المصاحبة عند تحية الآخرين.
- اطرح المنديل بعد استعماله في القمامة فوراً.
- إذا ظهرت عليك أعراض الإنفلونزا فاسرع إلى زيارة الطبيب.
- لا تغادر المنزل إلى العمل أو المدرسة أو أية أماكن مزدحمة احذر لمس العينين أو الأنف أو الفم دون غسل اليدين

عيادات مدرسية في جميع المدارس... وتوفير الكادر التمريضي لها

المطار، وبالمناسبة فإن الكاميرات الحرارية لا يمكنها كشف الفيروس بالشكل الدقيق، لأن بعض المصابين قد يكون مصاباً و«باندول» وتبهط حرارته ولا يُكتشف ويكون في فترة حضانة المرض.

كما قمنا بتأسيس مختبرات للكشف عن المرض، وهي معترف بها من منظمة الصحة العالمية مثل مختبر الشعب، وبعثنا بعض الفنيين للحصول على دورات تدريبية في مختبرات تابعة لمنظمة الصحة العالمية.

ونخطط الآن لافتتاح 6 مختبرات لفحص العينات في جميع المناطق الصحية بالكويت، وأؤكد أن نتائج العينات لا تأخذ أكثر من 48 ساعة على عكس ما كُتب من أن بعض النتائج تأخذ 3 أيام، وإجربنا نحو 15 ألف عينة منذ انتشار الفيروس حتى الآن. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن تأخر النتائج لا يعني حدوث أي ضرر، فنحن حينما نشعر بأي اشتباه في أي شخص نقوم بعلاجه ولا نتنظر نتائج الفحوصات والعيّنات، ونعزله إذا تطلب الأمر في غرف عزل مخصصة لذلك في المستشفيات، ويحصل المرضى في المستشفيات على العناية الطبية اللازمة.

وقمنا بتقسيم الأشخاص إلى ثلاث فئات: الأولى، وكلها إجراءات

الإصابات الخفيفة، وتحصل على عقار البنادول وتحصل على علاجها بالمنازل، والمجموعة الثانية تأخذ عقار التاميفلو وبعض المضادات الفيروسية الأخرى، وتعالج كذلك في المنزل، أما المجموعة الثالثة فهي الحالات التي تعالج في المستشفى وتعاني أمراضاً مزمنة ومضاعفات خطيرة، وتحصل على رعاية صحية فائقة وخاصة وتعالج بالمضادات البكتيرية والفيروسية.

كما أن هناك فريقاً من الصحة الوقائية يقوم بدوره في المراكز الوقائية بمتابعة المخالطين للحالات المؤكدة، وحرصهم واتخاذ الإجراءات، ومن بينها المراقبة اليومية للحالة الصحية للمخالطين، وصرف العلاج الوقائي بالمضادات الفيروسية للمخالطين بالمنزل، وإرشاد المخالطين بألية تطهير المنزل والأسطح الملوثة، والتأكد على المخالطين بالمنزل للحالة

المؤكدة التزام النقاء في المنزل قدر الإمكان، بشكل عام يمكن القول إن 99 في المئة من المرضى الذين أدخلوا المستشفيات كانت حالتهم خفيفة، وأعطوا العلاجات المناسبة وتم شفاؤهم تماماً باستثناء الحالات الخمس التي توفيت وبعض الحالات الحرجة التي تزفد في المستشفيات والتي تبلغ 4 حالات، كما أن الوزارة طلبت من كل مستشفى تخصيص جناحين للعزل، وعندما خطت بإخلاء مستشفى زين ومركز الجهاز الهضمي في مستشفى الأميري في حال اشتد الوباء وتزايدت الحالات بشكل كبير، كما أن وزارة الصحة قامت بتوفير وتجهيز العيادات المدرسية وقمنا بإعطاء المدرسين والأطباء دورات تدريبية للتعامل مع الحالات المصابة ظهر الفيروس في المدرسة، وهنا لا بد من الإشارة إلى دور الجمعيات التعاونية وتوفيرها الحمارق الورقية والمطهرات التي تستخدم في المدارس، وأشكرها على هذه المبادرة النبيلة.

كما قمنا بطباعة آلاف الكتب التوعوية لتوزيعها على المدارس والطلبة وأولياء الأمور للتعريف بالفيروس والوقاية منه وطرق التعامل معه، وطلبنا من المدارس تقريراً عن كل طالب يعاني مشاكل صحية، واكدنا عليهم عدم الوجود بكخافة داخل الفصول الدراسية، وصدر قرار بإلغاء الطابور الصباحي تجنباً للازدحامات ومن ثم الإصابات، وكلها إجراءات

تأجيل المدارس له تداعيات خطيرة و"الصحة العالمية" لم توص بذلك



السائر متحدثاً إلى «الجريدة» (تصوير نوفل إبراهيم)

احترازية اتخذتها الوزارة للحد من الفيروس.

● هناك تخوف من أولياء الأمور، خصوصاً من يعاني أبناؤهم أمراضاً خطيرة، فوزارة التربية بتأجيل الدراسة لهذه الفئة؟

لا توصيات بذلك، ولكننا طلبنا حصراً بأعداد الطلاب الذين يعانون أمراضاً مزمنة، لكي تأخذ احتياطاتنا الصحية معهم، إذ إنهم يكونون أكثر عرضة من غيرهم لمخاطر المرض.

● وماذا عن تأجيل الدراسة والدعوات التي يطلقها البعض لتأجيلها، وهل هي مبنية على أسس علمية؟

العالم كله لم يؤجل الدراسة وهذا الإجراء غير منطقي وغير واقعي، والدول كلها لم تؤجل الدراسة سواء العربية أو الدول الغربية فمنظمة الصحة العالمية ومركز التحكم «إير» لمدة أسبوع، والشركات وعدت بكميات إضافية على نهاية العام الجاري، لكن يجب تأكيد أن العزل ليس هو العلاج، لأننا لا ننعتمد عليه من الفصول أو مدرسة بأن يُعزل الطلاب، ومن ثم إذا زاد الانتشار نُغلق المدرسة مدة أسبوع على الأكثر، وهي الفترة التي ممن الممكن أن تنتقل فيها العدوى، ولكن تأجيل الدراسة له تداعيات خطيرة، وهذا الموضوع يحث مع اللجنة الصحية في مجلس الأمة، وأصدرنا توصياتنا به لمجلس الوزراء الذي بيده القرار للبت في هذا الموضوع.

عيادات مدرسية

● هل نتخون توفير وتجهيز عيادات مدرسية في جميع مدارس الكويت؟

نخطط لتغطية جميع المدارس بالعيادات المدرسية وهي الآن في مرحلة التجهيز وتوفير الكادر التمريضي لها.

● وما هي إجراءاتكم للتعامل مع الموجة الثانية من الفيروس، التي ستكون حسب الخبراء الدوليين في فبراير من العام المقبل؟

فاثقة.

تدوير مديري المناطق والمستشفيات

أكد وزير الصحة د. هلال السائر أن هناك نية لتدوير عدد من مديري المناطق الصحية، وتسكين مدير منطقة حولي الصحية وهو المنصب الذي شغره منذ نحو عام بتقاعد مدير المنطقة السابق د. محمد العياد، وكذلك تدوير مديري المستشفيات خلال الفترة المقبلة، مؤكداً أنه سيبت كذلك في تعيين مدير للمكتب الصحي الكويتي في فرانكفورت في القريب.

